14 me Année No. 660

Lundi — 25 — 2 — 19

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
رئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
رسالة بشارع السلطان حسين
٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٦٦٠ « القاهرة فى يوم الإثنين ٢٣ ربيع الأول سنة ١٣٦٥ — ٢٥ فبراير سنة ١٩٤٦ » السنة الرابعة عشرة

أحمد حسنين باشا

١٨٨٩ — ١٩٤٦

مات صاحب المقام الرفيع والخلق الرفيع والأدب الرفيع باشا حسنين فى غير الميادين التى تحدى فيها الموت ! !

تحداه فى الصحراء المجهل حين رحل ، وفى السماء المرعدة طار ، وفى الداء العقام حين مرض ، فخنس عن تحديه ؛ فاختلسه اختلاساً فى حادث من حوادث القدر على غفلة من إرادته وبيته ! ! ولو كان الموت حليفاً للحياة لأمهل الفقيد حتى يتم الذى تهيأ له بخير الفضائل والوسائل من تربيته وخلقه وثقافته وبيته ؛ ولكن أجل الله إذا جاء لا يؤخر !

كان أحمد باشا حسنين — سقى الله بصيّب الرحمة ثراه — قد حلواً من طبيعتين كريمتين : صوفية مؤمنة ، وعسكرية جريئة . أخذ الأولى عن أبيه وكان من علماء الدين فى الأزهر ، وأخذ الأخرى عن جده وكان من أمراء البحر فى الأسطول . فأثر البيئة الأزهرية فيه تخلوص العقيدة ، وبلاغة الأسلوب ، واستقامة الطريقة ؛ وأما فضل الوراثة العسكرية عليه ، فحبه للنظام ، وولعه بالرياضة ، وميله إلى المخاطرة . ثم تخرج فى اكسفورد وجدت هاتان الطبيعتان فى البيئة الإنجليزية والثقافة الكسفونية الماء الناجع والجو الصالح ، فنمتا أعظم النمو ، وأثمرتا أكرم الثمر . والخلق الإنجليزى الأصيل قائم على جوهر هاتين الطبيعتين فهذا سر نجاحه .

كان الفقيد الكريم رياضى الروح والعقل والجسم ؛ فمن رياضة روحه نبالة نفسه ، ومن رياضة عقله سلامة تفكيره ، ومن رياضة جسمه شجاعة قلبه . وهذه الصفات هى التى تندر فى أكثر الناس ، وتعسر على قادة الشرق ؛ لذلك كان فقد أمثاله رزءاً لا يحتمل وخسارة لا تعوض .

وكان من خواص الأدباء وبعلماء الكتاب ؛ وكتابه (فى صحراء ليبيا) وآثاره فى منشآت (القصر) تتسم بسمة الفكر الناضج والذوق السليم والفن العالى . والبلاغة ظاهرة من ظواهر القوة ، وأدب اللسان مظهر لأدب النفس .

وكان من حملة العرش الأقوياء الأوفياء المخلصين . آثر التاج بحبه ، وآزره بقلبه ، وأحسن السفارة بينه وبين شعبه . ومن اعتدال الزمان وإقبال الأمور أن تكون بطانات الملوك من هذا الطراز : رأس مفكر ، ولسان عف ، ويد طاهرة ، وقلب مؤمن .

ومما يطمئن القلب على سلامة الفطرة فى هذه الأمة أنها أجمعت على حب هذا الرجل ، فكأنها تحب الفاضل لذاته ، وتكره أن يدخل الهوى فى تقدير حسناته .

إن الشعب الفقير فى الرجال خليق بأن يطول حزنه على فقد رجل . وإن المصاب فى أمثال أحمد باشا حسنين مصاب فى الكيف لا فى الكم ، وفى الجوهر لا فى العرض ، وفى الرعاية لا فى القطيع . تغمده الله برحمته ، وأجزل له ثواب المتقين فى جنته ، وأخلف بالخير على أسرته وأمته .

احمد حسن الزيات